

النهاية في غريب الأثر

- { عيا } (ه) في حديث أم زرع [زَوْجِي عَيَايَاءُ طَبِاقَاءُ] العَيَايَاءُ :
العَيْنَيْنِ الَّذِي تُعْنِيهِ مَبَاضَعَةُ النَّسَاءِ وَهُوَ مِنَ الْإِبْلِ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ .
(س) ومنه الحديث [شَفَاءُ الْعَيِّ السُّؤَالُ] الْعَيِّ : الْجَهْلُ . وَقَدْ عَيَّيَ بِهِ
يَعْيَا عِيَاءً . وَعَيَّيَ بِالْإِدْغَامِ وَالتَّشْدِيدِ : مَثَّلَ عَيَّيَ .
- ومنه حديث الهَدْيِ [فَأَزْهَفَتْ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ فَعَيَّيَ بِشَأْنِهَا] أَي عَجَزَ عَنْهَا وَأَشْكَلَ
عَلَيْهِ أَمْرُهَا .
- ومنه حديث علي [فَعَلُّهُمْ الدَّاءُ الْعَيَاءُ] هُوَ الَّذِي أَعْيَا الْأَطِبَّاءَ وَلَمْ يَنْدَجِعْ
فِيهِ الدَّوَاءُ .
(س) وحديث الزُّهْرِيِّ [أَنْ بَرِيدًا مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَاءَهُ يَسْأَلُهُ عَنْ رَجُلٍ مَعَهُ مَاءٌ
مَعَ الْمَرْأَةِ كَيْفَ يُورَثُ ؟ قَالَ : مِنْ حَيْثُ يَخْرُجُ الْمَاءُ الدَّافِقُ] فَقَالَ فِي ذَلِكَ
قَائِلًا لَهُمْ :
وَمُهِمَّةٍ أَعْيَا الْقُضَاةَ عَيَاؤُهَا ... تَذَرُّ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ .
عَجَّ لَاتٍ قَبِيلَ حَنْزِيذِهَا بِشِوَاءِهَا ... وَقَطَعَتْ مَحْرَدَهَا بِحُكْمٍ فَاصِلِ .
أَرَادَ أَنْ تَكُ عَجَّ لَاتُ الْفَتَوَى فِيهَا وَلَمْ تَسْتَأْنِ فِي الْجَوَابِ فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ
نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ قِرَاهَ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِيدِ الذَّبْحَةِ وَلَحْمِهَا وَلَمْ
يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنْزِيذِ وَالشِّوَاءِ . وَتَعَجَّلَ الْقِرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ
مَمْدُوحٌ